

بحار الأنوار

[11] الحق كما هو عندك حتى أقضي به، فقال: إنك لا تطيق ذلك، فألج على ربه حتى فعل، فجاءه رجل يستعدي على رجل، فقال: إن هذا أخذ مالي، فأوحى الله عزوجل إلى داود: إن هذا المستعدي قتل أبا هذا وأخذ ماله، فأمر داود بالمستعدي فقتل فأخذ ماله فدفعه إلى المستعدي عليه، قال: فعجب الناس (1) وتحدثوا حتى بلغ داود عليه السلام ودخل عليه من ذلك ما كره، فدعا ربه أن يرفع ذلك ففعل، ثم أوحى الله عزوجل إليه أن احكم بينهم بالبينات، وأضافهم إلى اسمي يحلفون به. (2) 20 - يه: قال أبو جعفر عليه السلام: دخل علي عليه السلام المسجد فاستقبله شاب وهو يبكي وحوله قوم يسكتونه، فقال علي عليه السلام: ما أبكاك؟ فقال: يا أمير المؤمنين إن شريحا قضى علي بقضية ما أدري ماهي، إن هؤلاء النفر خرجوا بأبي معهم في سفرهم فرجعوا ولم يرجع أبي، فسألتهم عنه فقالوا: مات، فسألتهم عن ماله فقالوا: ما ترك مالا، فقدمتهم إلى شريح فاستحلفهم، وقد علمت يا أمير المؤمنين أن أبي خرج ومعه مال كثير، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: ارجعوا، فردهم جميعا والفتى معهم إلى شريح، فقال له: يا شريح كيف قضيت بين هؤلاء؟ قال: يا أمير المؤمنين ادعى هذا الفتى على هؤلاء النفر أنهم خرجوا في سفر وأبوه معهم فرجعوا ولم يرجع أبوه، فسألتهم عنه فقالوا: مات، وسألتهم عن ماله فقالوا: ما خلف شيئا، فقلت للفتى: هل لك بينة على ما تدعي؟ قال: لا، فاستحلفتهم، فقال عليه السلام لشريح: يا شريح هيهات! هكذا تحكم في مثل هذا؟ فقال: كيف هذا يا أمير المؤمنين؟ (3) فقال علي عليه السلام: يا شريح والله لا أحكم فيه بحكم ما حكم به خلق قبلي إلا داود النبي عليه السلام يا قنبر ادع لي شرطة الخميس، (4) فدعاهم، فوكل بهم (5) _____ (1) في نسخة. فتعجب الناس. (2) فروع الكافي 2: 359. (3) في التهذيب: كيف كان هذا يا أمير المؤمنين؟ (4) الشرطة بالضم: هم أول كتيبة تشهد الحرب وتتهيا للموت وطائفة من أعوان الولاة، سموا بذلك لانهم اعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها، والمراد منه هنا لعله الاول. الخميس: الجيش سمي به لانه مقسوم بخمسة أقسام: المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب، وسئل الاصمعي بن نباتة: كيف سميت شرطة الخميس؟ فقال: انا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتحة، يعني أمير المؤمنين عليه السلام. (5) التهذيب خال عن كلمة " بهم " .